العسكرية والاقتصادية » (المصدر نفسه) . ولكن رغم ذلك بقي « موقف رابين صلبا ، لا يريد التنازل حتى للولايات المتحدة . وعندما سئل ماذا ستفعل اذا اتجهت اميركا نحو الحل المفروض ، اجاب : عندها سنصمد في المواجهة معها » (المصدر نفسه).

واوضح احد المراسلين ان الاسرائيليين يدرسون النتائج التي قد تترتب على قول « لا » مرة اخرى لفورد . فقد حلل الخبراء خط يد فورد « واكتشفوا انه ثابت في رأيه وقد يظهر رد فعل عاطفي يتمسك به لمدة طويلة ... لذلك فالسؤال الان هو : ماذا تحصل اسرائيل من الولايات المتحدة وليس من مصر مقابل الممرات ؟ هناك أمران بارزان : (١) الدعم العسكري والاقتصادي لمدة سنتين ، (٢) التزام اميركا بأن ترد على خرق مصر للاتفاق » (دان مرغليت — هآرتس ، ٧٥/٦/٣٠) .

وفي مجال الحديث عن الضغط الاميركي ايضا ذكر ان كيسنجر ومساعديه سألوا دينتس الذي اجتمع بهم بعد اجتماعه بفورد : هل اسرائيل مستعدة للمجابهة مع الولايات المتحدة اذا اصرت على التمسك بالممرات في سيناء ؟ واشاروا ايضا الى ان الولايات المتحدة في حال عدم التوصل الى تسوية جزئية مع مصر ، لن تستطيع مساعدة اسرائيل اذا جرت محاولة لطردها من الامم المتحدة (شموئيل سيغف — معاريف ، ٧٥/٧/٤) .

وأشار البعض ايضا الى وجود جو من عدم الثقة بين الولايات المتحدة واسرائيل . فاسرائيل تشعر ان اميركا توجه اليها « ضغطا فظا » وتضحي بمصالحها على مذبح الصداقة مع العرب . والولايات المتحدة ايضا لا تثق باسرائيل بسبب عرقلة اتفاق التجارة مع الاتحاد السوفييتي ، وبسبب رسالة الـ ٧٦ شيخا . وهناك موظفون في الادارة الاميركية يشكون من ان اسرائيل تحاول تأجيل التوصل الى اتفاق أملا منها في ان يسقط فورد في الانتخابات القادمة ، وفي ان يدخل البيت الابيض رجل اكثر ميلا لها مثل هنري جاكسون . وبالاضافة الى ذلك فان فورد يعتبر ممثل صناعة السيارات الكبيرة في الولايات المتحدة ، وهو لذلك يريد ان يحول دون حظر نفط عربي جديد . ثم ان اسرائيل فقدت منذ حرب تشرين اهميتها في نظر الغرب « كشرطي الشرق الاوسط » . ففي عام ١٩٧٠ « اثبتت اسرائيل اهميتها الاستراتيجية عندما ساعدت الملك حسين بشكل غير مباشر في سحق المخربين ، اما اليوم فلا توجد اية امكانية لتنسيق كهذا مع اسرائيل . واميركا تفضل ان تنسق مع حليفتها الجديدة : مصر . لذلك على قرارات اسرائيل ان تكون نابعة من اعتبارات امنها على مدى سنين طويلة ... » (المصدر نفسه) .

اما السفير سمحه دينتس فقد سئل عند مغادرته اسرائيل الى واشنطن في ٧٥/٧/٧ عن صحة التقارير حول وجود ضغط اميركي على اسرائيل فأجاب بحذر : « كلمة ضغط ، لا تلائم الوضع الراهن » (دافار ، ٧٥/٧/٨) .

صقور وحمائم

منذ اواخر الشهر الماضي ، ومع تزايد الحديث عن « الضغط الاميركي »، بدت الاوساط السياسية الاسرائيلية منقسمة الى معسكرين : معسكر صقور يدعو الى عدم التنازل عن الممرات في سيناء وعدم « الرضوخ للشروط المصرية — الاميركية » ، ومعسكر حمائم يدعو الى تقديم التنازلات ، لعدم الدخول في مواجهة مع الولايات المتحدة . وينطبق التقسيم نفسه ايضا على المسؤولين العسكريين وكبار الضباط ، فقسم منهم تحدث عن اهمية الممرات العسكرية ودعا الى عدم الانسحاب منها، او على الاقل من الجزء الشرقي منها . وقسم آخر تحدث عن عدم اهمية الممرات عسكريا ودعا الى الانسحاب منها .

فعلى صعيد الوزراء ، قيل ان رابين وبيريس يرئسان مجموعة الصقور مع انهما يبديان استعدادا لنقل الخط الاسرائيلي من منتصف الممرات الى الجزء الشرقي منها . واما الون فيقف على رأس الحمائم الذين يطالبون بتقديم المزيد من التنازلات (ماتي غولان — هآرتس ، ٧٥/٦/٣٠) .

وعلى صعيد المعراخ ذكر ان الاكثرية تؤيد التنازلات ، وهذه الاكثرية متمثلة في كتلتي مباي ومبام ، وفي جزء من كتلة احدوت هعفوداه (الون — حمامة ، وغليلي — صقر) . اما كتلة رافي فتعارض التنازلات (ما عدا يتسحاق نافون) ، بما يتلاءم مع تصريح موشي دايان الداعي الى عدم التنازل عن الممرات بدون انهاء حالة الحرب (معاريف ، ٧٥/٧/٤) . وذكر ايضا ان الوزراء